

مكتوم بن محمد: الكوادر الإماراتية ثروة وطنية وشریان للتطوير



أكد سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، النائب الأول لحاكم دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية، أن تأهيل أجيال جديدة من القيادات هو الضمان لاستدامة واستمرارية مسيرة التنمية الشاملة التي تشهدها الدولة، وأن بناء قيادات الصف الثاني هو شريان تطوير القطاع المالي والضمانة لنجاح استراتيجيات تعاقب القيادات، والذي يعتمد على اكتشاف وتطوير قادة قادرين على قيادة وابتكار مستقبل الإمارات والعالم.

وأضاف سموه أن وزارة المالية تعمل على تمكين كوادرها لتكون قادرة على مواكبة المتغيرات العالمية المتسارعة، وتولي أهمية كبيرة لصقل وتنمية مهاراتهم وقدراتهم القيادية؛ كون العنصر البشري هو الأساس في تعزيز إنتاجية المؤسسات، ورفع مستويات الأداء والتناغم الوظيفي، وأساس أي عملية تنموية مستدامة.

وقال سموه عبر منصة «إكس»: «شهدت تخريج منتسبي برنامج قيادات الصف الثاني الذي تنظمه وزارة المالية بهدف إعداد القيادات الواعدة للقطاع المالي الحكومي

نطمح من خلال البرنامج إلى تأهيل جيلٍ جديدٍ من القيادات يقود مستقبل الإمارات ومسيرتها التنموية على أسسٍ من «الريادة والابتكار».

وأضاف سموه «لدينا كوادِر إماراتية أعتبرها ثروة وطنية وشريان للتطوير، ومن خلال قدرتها على استشراف المستقبل، «ومواكبة المتغيرات العالمية سنحقق ريادة القطاع المالي عالمياً».

واختتمت وزارة المالية «برنامج إعداد قيادات الصف الثاني»، الذي أطلقت في يناير من العام الماضي، بالتعاون مع جامعة أريزونا «مركز إيلر لبرامج التعليم التنفيذي»، لتأهيل 10 موظفين من القيادات الواعدة لقيادة مستقبل القطاع المالي الحكومي، وهم.. أسماء محمد الزرعوني، وأمنة حسن الشامسي، وموزة سعيد المطروشي، وبثينة ضاحي مرخان، وإيمان محمد الحمادي، وفاطمة صالح الحامد، وشيخة محمد الحمادي، وحمة علي النقي، وخلود خالد كرمستجي، وسارة طيب الفهيم.

وحول أهمية البرنامج، قال محمد بن هادي الحسيني، وزير دولة للشؤون المالية: «تتزايد أهمية التعليم المستمر بصقل وتعزيز المعارف والمهارات الاستراتيجية والقيادية لأساليب الإدارة الحديثة، والتي تنعكس على شخصية الفرد وأدائه، وبالتالي على العمل والإنتاجية، وكفاءة الأداء وتحفيز الابتكار في بيئات العمل المعاصرة، ونعمل في وزارة المالية على «تطوير إمكانات الكوادر الإماراتية للمساهمة في تحقيق مستهدفات مئوية الإمارات 2071».

وألقى يونس حاجي الخوري، وكيل وزارة المالية، الكلمة الافتتاحية في حفل تخريج الموظفين المنتسبين لبرنامج قيادات الصف الثاني، وتطرق فيها إلى أهمية البرنامج للارتقاء بعملية تعاقب القيادات، وتمكين الملحقين به من التكيف مع المتغيرات وتحويل التحديات إلى فرص، حيث تعتبر استراتيجيات إعداد قيادات الصف الثاني من أساسيات الإدارة الحديثة، خاصة في المؤسسات والمنظمات، وهو ما يتطلب تحديد كفاءات وأساليب ومناهج لإعداد تلك القيادات، وترجمة المنطلقات النظرية إلى خطوات تدريب عملية كجزء أساسي من استثمار وتنمية وتطوير الموارد البشرية، والحرص على امتلاك قيادات الصف الثاني قدراً كبيراً من الإلمام بالتطورات العلمية والمهنية وفهم المهارات القيادية والنظم والإجراءات الإدارية لتكون قادرة على اتخاذ القرارات الصحيحة عند انضمامها مستقبلاً إلى قيادات الصف الأول.

وشملت المرحلة الأخيرة «المساق 8» من «برنامج إعداد قيادات الصف الثاني»، تعريف المشاركين بمفاهيم «مبادئ إدارة الأداء»، والعناصر الأساسية لعملية إدارة الأداء، مع تعريفهم بنموذج ردود الفعل وما يجب وما لا يجب القيام به في إدارة الأداء.

كما تطرّق المساق إلى مفهوم «القائد كمدرّب»، فيما ناقش المتدربون «انعكاس رحلة القيادة» ما تعلموه وكيفية تطبيقه، وأثر ذلك على عملهم في وزارة المالية خصوصاً، والتأثير الإيجابي على المجتمع والأداء الحكومي في الدولة.

وكانت المرحلة قبل الأخيرة من «برنامج إعداد قيادات الصف الثاني» شملت محوراً حول «كيفية عمل القيادة النوعية»؛ جرى التدريب عليه من خلال تحدي «هاكاثون» يساعد على استخدام وتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي لمواجهة تحديات الأعمال في القطاع الخاص.

